رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٤٥٢(سورة غافر)٤(الآيات) ٠١ - ٢١ (

محمد الشرافي

ان بس ما سمعت ترى سم تفضل. ما حفزتها قوم قوم قوم نوح احزاب من بعدهم. هم قوم قوم طيب كذبت قوم نوح والاحزاب تقرأ عند الشيخ عقب الدرس ان شاء الله من اول السورة هنا لاحظنا ها - 00:00:00

وهمت كل امة ليأخذوه مم هذا ضروري ها؟ لا لا عد الاية. كذبت قبلهم احسنت ربنا ها عبد الرحمن انك احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. لم نأخذ مناقشة الدرس الماظي ناخذ - 00:01:20

طيب قولوا سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله حملة العرش كم هم بسم الله اربعة ما الدين عنهم يوم القيامة ثمانية؟ قوله تعالى وفي الدنيا حديث من؟ ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه احمد وفيه انهم ثمان اربعة - 00:02:40

طيب هؤلاء الملائكة الكرام محمد ماذا يفعلون؟ ذكر الله عز وجل من اعمالهم انهم قبله بس احسنت اصبر قبله يسبحون بحمد ربهم كيف يسبحون بحمد ربهم؟ احسنت وصف الله عز وجل بالكمالات احسنت - 00:03:10

ايضا من اعمالهم اي نعم طيب ايضا اعمالهم يستغفرون للذين امنوا ما الاستغفار وما المغفرة؟ ستر الذنب واتجاوز عنه. صح طب الذنوب تدور على امرين اما واجب او فعل محرم اما فعل ترك واجب او فعل محرم - 00:03:40

طيب اخذت سؤال صح؟ فراج قوله عليهم الصلاة والسلام. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فسر هذا وسعت كل شيء رحمة واما اي ان علمك احاط بكل شيء ورحمتك وصلت - 00:04:10

لكل احد طيب محمد قوله سبحانه عنهم فاغفر للذين ابو تبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم. فيه اسباب المغفرة. في الاية هنا اسباب المغفرة. فاغفر للذين تابوا واتبعوا المذكورة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ايضا - 00:04:40

التوبة. تمام. ابو عبد الله السر. قوله سبحانه ربنا وادخلهم جنات عدن هل هذا من تمام دعاء الملائكة؟ وش معنى؟ ربنا وادناه شمعنى ربنا احسنت يا اذا هنا منادى حذف منه حفظ النداء. جنات عدن ايش معنى جنات عدن؟ ايش عدن - 00:05:10

ها؟ ايش معنى عدل الجميع؟ ها؟ ايقاف جنات الاقامة الدائمة. طيب. الشيخ ومن صلح من ابائهم ايضا تمام. طيب في اية تدل على ذلك والذين امنوا واتبعتهم طيب هل هذا هل في هذا فضل القرب من المؤمنين؟ طيب - 00:05:40

شيخ جمال انك انت العزيز الحكيم. ما هات الكلمات العزيز الحكيم ما هاتان الكلمتان اعد اعد من صفات الله الاعز بس طيب الله الجبار السلام ما هذه الكلمات اسماء قبل ان نقول صفة اسم عزيز الحكيم من اسماء الله عز وجل. اذا نقول العز الحكيم ونقول يصح ان نقول صفة صح - 00:06:30

العزيز من العزة وحكيم الحكمة. اذا اسمان اسماء الله عز وجل تضمنا صفة العزة والحكمة طيب عندك عزة الله ثلاث انواع ان جبتها عطيناك كم درجة وعفيناك من من لوم ترك الحفظ. لله عز وجل انواع عزلة الثلاثة. واحد اثنين ثلاثة. ولا وحدة تجيبها - 00:07:20

ها عزة الله ثلاث انواع شيخ سليمان تكفى ترى التعويض عليك من يعرف ها القدر عزة القدر كيف عزة القدر؟ نقول الله عزيز اي قدره عزيز عظيم. كما تقول انت علي عزيز يعني احبه اقدرك - 00:07:50

والله عزته مطلقة. وعزة القهر ما معناه؟ ان الله غلب كل احد يغلب كل احد سبحانه ما في احد ابدا. طب والامتناع؟ ها ايش معنى عزة الامتناع؟ ابراهيم. على كتاب الله - 00:08:32

غيرها. ها. احسنت. يمتنع عن كل نقص. ما يلحق نقص ابدا. لا في ذاته ولا اسماؤه والله صفاته ولا افعاله. لان عزة القدر والقهر والامتناع. طيب ايش من الصفات التي نقول والذات - 00:08:52

عبد الرحمن العلو علو والله عز وجل ايضا علو قدر وقهر وذات يعني ايش معنى ذات؟ الله نفسه فوق ما في فوقها احد فوق السماوات العلاج استوى. تمام الحكيم احسنت وايضا - 00:09:12

اذا الحكيم من الحكمة الذي يضع وضع كل شيء في والله عز وجل قد قد ادار شرعه وقدره بحكمته فالشرع كله حكمة والقدر الخلق يعني خير ما يضر. ففيه الحكيم يؤخذ من صفة اخرى. ها - 00:09:42

ايش؟ ها؟ الحكم اذا صفة الحكمة والحكم. طيب الحكم نوعان ان جبت عطاك درجة كاملة. الحب الشرعي. احسنت. احسنت حكم شرعي وقدري. فالشرع الله حكم فيه. من اللي يحلل؟ يحرم. يبيح يمنع الله عز وجل. وايضا قدري من - 00:10:12

في الكون من اللي ينزل المطر؟ يأتي بالسحاب يأتي بالليل بالنهار حكم الله عز وجل. اذا قدري وشرعي. تمام. ها؟ ايضا الحاكم حاكم محكم. حكم حاكم. عزيزي نقدر ندخلها كلها يعني التفصيل في مثل هذا - 00:10:42

نقول علو الامتناع اي ان الله عز وجل ما يلحقه نقص. وقدر قدره عند المخلوقات عظيم. عند الملائكة عند المؤمنين. قدر وقهر اي غلبة. وكل كلها ترجع الى المعنى اللغوي عزيز. العزة. طيب درس اليوم - 00:11:12

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ان الذي - 00:11:42

لكفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم. انفسكم ما يصلح كده. وقف. يعني تبدأ بانفسكم كذا. احسن الله. ان الذين كفروا ينادون الا ما قلت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. طيب معلش يا ابو مبارك - 00:12:12

ما شاء الله قراءتك روعة جدا. لكن الحين الواحد بسبب النفس. طيب لو لو وقفت مثلا عند قوله اكبر من مقتكم شسوي ؟ ارجع. اقول لمقت الله اكبر مقت انفسكم. يكتمل المعنى. تفضل - 00:12:42

قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا. فهل ذلكم اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا. فالحكم لله العلي الكبير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما بعد فينا هذه الايات فيها خبر عظيم ومحافظ - 00:13:02

ولوم وتوبيخ وتقرير. اسمع يقول سبحانه ان الذين كفروا. وهذا عام في كل كافر سواء كان اهل الملل ممن كفروا بالنبي عليه الصلاة والسلام. او حتى قبر النبي عليه الصلاة والسلام ممن كفر من الانبياء السابقين - 00:13:42

الصلاة والسلام ان الذين كفروا ينادون اسياق الايات تدل على ان هذا النداء لهم في معنى هذا انه حتى في النار وهم معذبون يخاطبون ويخاطبون ويصيحون ويتكلمون ويسمعون ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. المقت اشد البغض - 00:14:02

المقتو اشد البغظ وقوله ينادون لمقت الله اكبر مقتوم في الان يعني انكم الان مقدتم انفسكم. وابغضتموها وتلومونها لكن في وقت ما ينفع اللوم لومك الان لانفسكم وبغضكم لها. الله عز وجل قد مقتكم وابغضكم في الدنيا - 00:14:32

اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. يعني حينما دعيت من الايمان. دعاكم الرسول عليهم الصلاة والسلام دعتكم الكتب حين تقرأونها وتسمعونها دعاكم اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اهل العلم دعوكم الى الله دعوكم الى - 00:15:02

سيد الايمان فتكفرون والكفر مبني على امرين اما الجحد والاستكبار هم قد جمعوا ذلك استكبر اذكروا عن الايات وجحدوا بها. اذا فقوله ان الذين كفروا هذا خبر ينادون اي في النار لمقت - 00:15:22

مقت الله لكم في الدنيا. حينما كفرتم اكبر مقتكم انفسكم الان. حينما دخلتم النار انفسكم لكن ما عاد ينفع اللوم. نظير ذلك في الدنيا يعني مثال يقرب المعنى لك. حينما يقول - 00:15:42

الاب لابنه انتبه. لا تسرع. ولا تقطع الاشارات. ولا تتعدى الناس ترى بتعاقب انتبه ثمان الابن خالف. خالف. عمل حاجا بسيارة ابيه هذا

الناس اتوا الى الاب وان ابنك ففعل وترك. ثمان الابن عوقب ودخل السجن - 00:16:02
وجالس بين اربعة جدران وجلس الايام والليالي ما يرى الشمس الا من طرف نافت اللي فوق في الشبك هو الان يلوم نفسه. ولله المثل الاعلى نظيرها الاب ديالو بابنه. ليش؟ لماذا؟ لماذا حينما قلت لك وفعلت تخالف - 00:16:32
الان ينفع لومك نفسك؟ ما ينفع. اذا فالكفار يلومون انفسهم في النار لكن هل ينفع الان؟ وقعوا في البلاء نسأل الله السلامة والعافية. قال سبحانه قالوا ربنا يعني يا ربنا امتنا اثنتين واحدة - 00:16:52
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا صلوا الى الخروج من سبيل. تأملوا هذا هذا عجب. اولا ننظر معنى الاية لفظا قولهم امتنا اثنتين. يعني موتنا مرتين. واحييتنا يعني رجعنا الى الحياة مرتين. كيف - 00:17:12
هذا طيب موتة الدنيا وحياة الاخرة واضح. لكن اين اين الموتة الاولى قال العلماء قبل الخلق كنتم امواتا فاحياكم. اي كنتم لا شيء كقوله سبحانه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكور هذي موتى. هذي الاولى ثم احيتنا اثنتين بالنفخ في في - 00:17:32
في الروح في بطن الام. ثم امتنا الثانية وهي الموتة المعتادة. وحيتنا في الاخرة. اما طب وش تبون؟ ماذا تريدون بهذا الكلام؟ قال العلماء هذا منهم تلطف محاولة الى ان ينالوا رحمة الله. الان تقولون هذا يعني معنى الكلام معنى الكلام يا - 00:18:02
ربنا قدرتك فوق ما نتصور. ولا يعجزك شيء. فقد خلقتنا من العدم. ثم امتنا في الدنيا ثم ليتنا هل يمكن ترجعنا؟ فهل الى خروج من سبيل؟ هل يمكن تخرجنا من النار يا ربي ونروح للدنيا ونعمل عمل - 00:18:32
الصالح هل الى خروج من سبيل؟ وتأملوا تعبيره. ما قال ربي اخرجنا رجعنا مع انه قالوا بعض المواضيع هنا يتلطفون هل يرى هل يمكن ممكن يا ربنا ترجعنا؟ هل الى خروج من سبيل؟ هذا عرض - 00:18:52
يمكن هذا؟ قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هؤلاء كفرة انفجرت قد طبعت قلوبهم على هذا. قال سبحانه ذلكم هل هذا توبيخ لهم؟ ذلك وهذا اسم اشارة. واللام للبعد والكاف للخطاب وميم الجمع. وتفصيل الكلمة. ذلكم يعني هذا العذاب اللي انتم فيه. ذلك - 00:19:12
بانه يعني بسبب انه اذا دعي الله وحده كفرتم. اذا عبد الله وحده الله بالدعاء بالعبادة بالتقرب تكفرون وترفضون وكانوا يقولون لو ما للنبي عليه الصلاة والسلام فجعل واحدة ان هذا لشيء عجاب. ايش هذا؟ ما هذا؟ اله واحد بس؟ شيء عجاب يعني عجيب - 00:19:42
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنون. ولذلك قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام اعبد ربنا سنة ونعبد ربك سنة. يعني خلط ودناءة اوثان واحجارا. وقبورا نعبدها مع الله عز وجل. تساوي الله عز وجل - 00:20:12
الله ولذلك قال عز وجل الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسبون. قال سبحانه واي اشرك به تؤمن فالحكم لله العلي الكبير. الان الحكم لله ادخلكم النار وتبقون فيها ما تخرجون - 00:20:42
لان الله علي كبير. علي له العلو المطلق. علو القدر والقهر والذات كما تقدم. والكبير الذي لاكبر منه ولا عظم منه فاذا اراد شيئا قال لو كنت فيكون سبحانه وتعالى. نعم - 00:21:02
قال ابن سعدي رحمه الله تعالى في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون وقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية الايات قال رحمه الله يخبر تعالى عن الفضيحة والخزي الذي يصيبك - 00:21:22
وسؤالهم الرجعة والخروج من النار. وامتناع ذلك عليهم وتوبيخهم. فقال ان الذين كفروا اطلق يشمل انواع الكفر كلها. من كلها من الكفر بالله او بكتبه او برسله او باليوم الاخر. حين يدخلون النار - 00:21:42
ويقرون انهم مستحقونها لما فعلوه من الذنوب والاوزار. فيمقتون انفسهم لذلك اشد المقت ويغظبون عليها الغضب فينادون عند ذلك ويقال لهم لمقت الله اياكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اي حين دعتكم الرسل واتباعهم الى الايمان واقاموا لكم من البينات ما تبين به الحق فكفرتم وزهدتم في الايمان الذي خلقكم الله - 00:22:02

فلان وخرجتم من رحمة الله من رحمته الواسعة. فمقتكم وابغضكم فهذا اكبر من مقتكم انفسكم. اي فلم يزل هذا المكتم مستمرا عليكم والسخط من الكريم حالا بكم حتى الت بكم الحال الى ما الت. فاليوم حل عليكم غضب الله وعقابه - 00:22:32
حين نال المؤمنون المؤمنون رضوان الله وثوابه. فتمنوا الجوع وقالوا ربنا امتنا يريدون الموتة الاولى وما بين النفختين على ما قيل. او العدم المحض قبل ايجادهم ثم قبل ايجادهم. ثم اماتهم - 00:22:52
بعد ما اوجدهم واحييتنا اثنتين الحياة الدنيا والحياة الاخرى فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من اي تحسروا وقالوا ذلك فلم يفد ولم ينجح. ووبخوا على عدم فعل اسباب النجاة. فقيل لهم - 00:23:12
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده اي اذا دعي لتوحيده واخلاص العمل له ونهي عن الشرك به كفرتم اي به واشمئزت لذلك قلوبكم ونفرت غاية النفور وان يشرك وان يشرك به تؤمن. اي هذا الذي انزلكم هذا المنزل وبوأكم هذا المقيل والمحل انكم تكفرون بالايمان - 00:23:32
وتؤمنون بالكفر ترضون بما هو شر وفساد في الدنيا والاخرة. وتكرهون ما هو خير وصلاح في الدنيا والاخرة. تؤثرون سبب والذل والغضب وتزهدون بما هو سبب الفوز والفلاح والظفر. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا - 00:23:58
وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وقوله وهذا موجود عند الناس الان ويتفاوت ومن الطرائف ان ان ربان سفينة رسى في في مرفأ مينا ثم نزل فلما قابل كبير القرية الى المرفأ قال عرفنا عرفنا صالحيكم من فاسديكم قال مسرع ما بعد امداكم - 00:24:18
خلينا نعرف الصالحين عندنا في السفينة. قد قد ذهبوا الى الصالحين عندكم. والفاسدين هب الفاسدين. فتجده اهل الخير اذا اذا جا اي مكان يبحث عن ايش؟ المسجد المسجد الربع المسجد اللي هو فيه بينما اهل الشر يبحثون عن اماكن الشر - 00:24:51
يعني وكان الشرع دون الكفر مثل واحد يبحث عن مكان البربورة عن البربورة الشيشة اماكن يمين يروح هذا وهكذا طب تعال مع المزيخ ايا رجال تقيم في القلب ترى ترى الدين لا تشدد في الدين ترى يتوسوس لا - 00:25:11
هو زاد الدين عندك وسوست. يعني ما توسوس احسن الله لهم الهداية. على كل حال اذا هذا يتفاوت نعم قال رحمه الله وقوله الحكم لله العلي الكبير العلي الذي له - 00:25:31
العلو المطلق من جميع الوجوه. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. ومن علو قدره كمال عدله تعالى. وانه يضع شاء موضعها ولا يساوي بين المتقين والفجار. الكبير الذي له الكبرياء والعظمة والمجد في اسمائه وصفاته وافعاله - 00:25:51
تنزهوا عن كل افة وعيب ونقص. فاذا كان الحكم له تعالى وقد حكم عليهم بالخلود الدائم فحكمه لا يغير ولا قل السؤال يقول هل علي اثم اذا لم اقرأ القرآن بانواع القراءات وقراءاته ورتلته بطريقتي مع تطبيق التجويد - 00:26:11
يعني قراءة اخرى حتى طلاب العلم وبعض العلماء يعرف قراءة واحدة يكفي اذا قرأت القرآن على الوجه الصحيح يكفي. اقرأ القرآن بما تعرف. نعم خلاصة على اذا قرأت حروفه هذا يكفي - 00:27:11
يقول احسن الله اليك. يقول هل علي شيء اذا لم اسجد للتلاوة في الصلاة؟ لا. لان سجود التلاوة ليس واجبا. قال عمر رضي الله عنه على المنبر ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يجد - 00:27:41
لا اثم عليه. نعم. يقول احسن الله اليك. عنده في العمل مصلى وليس المكان او الفرشات متجه الى القبلة تماما عند البحث في الجوال يظهر اتجاه اخر وقد ابلغنا عن ذلك - 00:28:01
هل يلزمنا ان نعيد الصلوات التي صليناها؟ يعني اكتشفوا بعد ذلك؟ لا اما الاعادة القطع لا تزل. لانكم حينما صليتم تعتقدون هذي القبلة. واما هل تنحرفون اثناء الصلاة؟ ان كان انحراف المصلى من من القبلة كبيرا فنعم - 00:28:21
اما اذا كان يسيرا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة. ثم نقول هل يجوز لكم الصلاة في المصلى يقول اما اذا كان من لازم العمل ان تبقوا فابقوا فصلوا في المصليات. واما اذا كان يمكن تخرج الى المساجد - 00:28:41
بدون ان يتضرر العمل او يخرج بعضكم والباقي يبقى يجب ان تخرجوا المساجد. مثال اول المدارس لو خرج الطلاب او المدير او المعلمون المراقبون الطلاب يضيعون صلوا معهم في المصلى. اما من لا حاجة له قد انتهت حصته - 00:29:01

وليس عنده مراقبة للطلاب. نقول يجب ان تخرج تصلي في المسجد. ومن صلى في في المصلى يقول قد اسأت. يعرف الحكم اثم نعم. يقول احسن الله اليك. يقول عندي كابينة للاستحمام. ايش - 00:29:21

يقول عندي كبينة للاستحمام. كبينة! اي نعم. كبينة! زي غرفة كدا. كبينة حقت التليفون كاتب كذا طيب يمكن يعني مسبح او شيء ها ماشي يقول ويوجد بها راديو وهو في مكان لا يتم قضاء الحاجة فيه فهل - 00:29:41

استماع للقرآن داخله جائز يدخل القرآن داخل المسجد هذه الكبينة قبل ما كانت الاستحمام فقط ما في بأس المكان اللي ما فيه لا بأس ابد اما اذا كان الحمام لقضاء الحاجة ينبغي ان تنزه القرآن من ادخاله في ايذاء هذا المكان. لكن - 00:30:01

الا وظعته خارج واستمعت اليه فلا بأس. ما يمنع الانسان من سماع الذكر او القرآن ويقضي حاجته. نعم يقول احسن الله اليك. مر معنا في درس منهج السالكين بان اذكار دخول المسجد تقال مع بداية - 00:30:21

سور المسجد لا مع سور الحديقة المسجد مثلا. فهل يصح البيع والشراء في الحديقة في حديقة المسجد؟ الحديقة نعم كان داخل سور المسجد. ويقال هذا المسجد وهذي حديقة داخل السور. هذي غرف داخل السور ما يجوز. حكم واحد - 00:30:41

فاذا كانت حديقة وداخلها مسجد هذا يجوز البيع والشراء في الحديقة. هذا يختلف. لا في مثلا حدائق البلدية حدائق البلد كبيرة وفيها مسجد. وفي زاويتها. ولا بأس. اما لو كان سور قد وضع للمسجد - 00:31:01

ثم زرع داخله اه اشجار ما اشبه ذلك فلا يجوز لان كله داخل في المسجد. يفصل فيها اخر سؤال يقول احسن الله اليك. هل صح عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يقول بفناء - 00:31:21

ومن اعتقد ذلك فهل يكون مخطئا؟ لا شيخ الاسلام لم يصح هذا. لكن العلماء ذكروا ذلك عن ابن القيم رحمه الله على انها يعني فيه ثبت عن نظر وقد ذكر ذلك شيخنا رحمه الله عن شيخ ابن سعدي - 00:31:41

يعلق على كلام ابن القيم رحمه الله بقوله ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة. ايش السارق يقول ابن القيم رحمه الله هذا عالم كبير لكن هذا القول منه ان ثبت عنه الجواب الجواد - 00:32:01

خلص يعني او كنبوة الصارم. لا يصاب اللي عليها. اهل العلم جمهور العلماء بل جماهيرهم على هذا. الذي النار هم الجهمية. اتباع الجهمة صفوان الخبيث هذا المخبث. نعم. وصاب ان النار تبقى ابدا - 00:32:21

الابات والنار والجنة كذلك. نعم - 00:32:41